٢٩٧

وفي التعريد عن ابي يوسف لو صب الماء على ازار نجس
طهر وان لم يعصر وكذا الجنب لو اتزر فاغتسل ثم صب
الماء على ازاره طهر وان لم يعصر وفي شرح الحلواني وكذا
لو كان في ازاره او بدنه نجاسة فاستكثر وصب الما
عليه طهر وان لم يعصر ولم يدلكه انتهى وفي القنية
رعاة يشدون اصابع الشاة بخرقة ملطخة بطين
مخلوط بسرقينها كيلا يرتضعها ولدها ويجب ثم يحلبها
بعد الحل بيد رطبة فيصيبها بقية ذلك الطين على
الضرع فهو عفو انتهى والحاصل ان وجوب الاحتراز عن
النجاسة ليس لذاتها بل لوصفها المنفر من الريح المنتن
والطعم البشيع واللون القبيح فاذا لم يوجد ولم يتيقن
بوجوده فانه منتف ايضا فلا يجب ومع التيقن يعفى القليل
في مواضع الضرورة والحاجة لان الحرج منفي بخلاف
امراض القلب من الرياء والكبر ونحوهما فان قبحها
لذاتها فلذا ورد ان من كان في قلبه مثقال ذرة من
كبر لا يدخل الجنة وقد مر فخذ هذا القليل واضبط
واعمل به فانه ينفعك النوع الثاني في ذم الوسوسة
وآفاتها ت عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان
فاتقوا وسواس الماء وقال الحسن ان شيطانا يضحك
بالناس في الوضوء يقال له الولهان وروى قش انه
دخل يوما من الايام فقير فقال للشيخ ابي عبد الله
ابن خفيف في وسوسة فقال الشيخ رحمه الله

عهدي

٢٩٨

عهدي بالصوفية انهم يسخرون من الشيطان والآن
الشيطان يسخر منهم وكفى للعاقل زجرا ان يكون
ضحكة للشيطان ومسخرة له وهذه احدى آفات
اتباع الوسوسة وثانيها ترك الامر قال الله تعالى ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا والمتابعة للوسوسة
اتخاذ الشيطان صديقا بل اخا قال الله تعالى ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين وقال عليه الصلاة والسلام فاتقوا
وسواس الماء والامر للوجوب فالاتباع معصية وثالثها اسراف
الماء وهو حرام لقوله تعالى ولا تسرفوا وقد سبق تحقيق
الاسراف في الوضوء ولو على شط نهر ورابعها افضاؤه
الى تاخير الصلاة الى الوقت المكروه او ترك الجماعة
او ترك الصلاة او ترك التعليم او الذكر او الفكر
او نحو ذلك من الفضائل والفواضل وتضييع العمر
والاوقات وخامسها تاديتها الى امور محدثة مكروهة
كاتخاذ اناء للوضوء واللباس والسجادة وعدم التوضي
من اناء غيره وعدم الصلاة على بساطه ولباسه او
سؤاله عن طهارته والاحتراز عن طعامه بتوهم
النجاسة ونحو ذلك وسادسها ايذاء الناس وسابعها سوء
الظن للمسلمين بعدم التوقي عن النجاسات في الوضوء
والغسل والاكل والشرب بل بعدم صحة صلاتهم وثامنها
التكبر على الناس والاعجاب بنفسه حيث انفرد من بين
الناس بالاحتياط البالغ في الدين والنظافة والطهارة
التي هي اساس الدين النوع الثالث في علاج الوسوسة

Copyright King Saud University